Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن العرب لن يتركوك، ولن يَشُق عليهم أن يثبوا بك فيقتلوك!.. فارجع إلى دين آبائك وأجدادك خير لك، وإلا حبسناك حتى تشفى من مرضك الذى أنت فيه، وحتى نحول بين العرب وبينك.. فنحن أولى بتأديبك حتى يَثُوب إليك رشدُك وتبرأ من علتك.. فإن بنى أبيك أولى بتأديبك، وأحق من أخذك فحبْسُك، إن أقمت على ما أنت عليه، فهذا أيسر عليك وعليهم من أن تثِبَ بك بطونُ قريش وتمدّها العرب.. فما رأيت أحدًا جاء على بنى أبيه بشرّ مما جئتهم به.. !»[1].

وكان ثائرًا مهتاجًا، يُلقى بالكلام فى عنف وشدة، كأنما يلقى بالقذائف والحُمَم، ويشير بيديه مهددًا متوعدًا، وقد جَحَظت عيناه وانتفخت أوداجهُ، واصطبغ وجهه بحمرة قانية كأنما يتفجر بالدم، فلما سكت لم يسكت عنه الغضب، فجعل جسمه ينتفض كأنه محموم، وجعلت عيناه ترسلان الشرر فى كل ناحية، حتى لتكاد تُحرق من تقع عليه من القوم. ونظر رسول الله ﷺ فإذا القوم سكوت، وإذا الجوّ كله وجوم وكآبة؛ فعلم أن الفرصة لم تَحِنْ بعد، وأن الجو غير ملائم للكلام، فسكت ولم يتكلم فى ذلك المجلس.

---

(١) تصرفت فى هذه العبارة بمقدار ما يشرح غواضمها ويوضح أغراضها فقط.